

بحار الأنوار

[222] للمهتدين (1) دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا عليه السلام حين سأل ربه " فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين " وذلك أن إا عزو جل وعده أن ينجيّه وأهله فقال له ربه عزوجل " يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعطك أن تكون من الجاهلين (2) ". فقال المأمون: هل فضل إا العترة على سائر الناس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن إا عزوجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب إا ؟ قال له الرضا عليه السلام: في قوله عزوجل " إن إا اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض (3) " وقال عزوجل في موضع آخر: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم إا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (4) ثم رد المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا إا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم (5) " يعني الذين قرنهم بالكتاب (6) الحكمة وحسدوا عليهما (7) فقوله عزوجل: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم إا من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " (8) يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك ههنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر إا تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟

(1) في التحف: في المهتدين. (2) هود: 45 و

46. (3) آل عمران: 33 و 34. (4 و 8) النساء: 54. (5) النساء: 59. (6) التحف. يعني

الذين أورثهم الكتاب. (7) في الامالي: وحسدوا عليهم. [*]